



عاشت الرافضة على الكذب والدجل والتلبيس منذ نشأتهم على يد ابن سبا اليهودي ودينهم قائم على هذا المنهج ، والمتابع لما يقول قادتهم وعلماؤهم يلمس هذا جليا ، ناهيك عن المطلع على تأريخهم وتراثهم المتناقض في كل الأبواب ، بل إنهم يكذبون حتى على أنفسهم ، وعلى بعضهم البعض ويتدالونه بينهم كمنهج حياة ،

ويأتي دجاجلة حزب الشيطان في لبنان ليصموا آذاننا سبا وتحديا لأمريكا وإسرائيل ، ويرفعون شعار الممانعة والمقاومة والعداء لهم ويتبنون قضية فلسطين في شعاراتهم وخداعهم لأبناء الملة ، بينماهم في الخفاء يمدون إليهم أيديهم وإن وجد بينهم صراع خفيف لكنه صراع مكاسب ومصالح وأولويات ، حتى فتن بهم بعض الأغوار والبسطاء وبعض المنتمنين لما يسمى بالحركات الإسلامية التي لم تقم على أساس علمي متيقن حيث تستهويهم الشعارات الرنانة والموافق الزائفة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، وكل دجل الرافضة وعلى رأسهم هذا الحزب بات مفضوحًا ، فمنذ قيام ثورتهم الصوفية قبل أكثر من ثلاثين عاما وهم يرعدون ويرقون ، ويخيل إليك أن الحرب بينهم وبين اليهود قادمة لا محالة ، وإذا بالموضوع لا يعود

أن يكون من قبيل انتفاح القلط في صور الأسود ، وكسباً لموقع جديدة في ديار المسلمين ؛ لنشر نحلتهم وخرافاتهم التي يأبها العقل السليم والشرع الصحيح ، ويفتر بها بعض البسطاء وبعض النفعيين ، وأدواتهم في ذلك شيوخ الضلاله من غلاة المتصوفة ، ونساء المتعة لأصحاب الشهوات ، والمال لمن لديه الاستعداد للتخلص عن أي مبدأ إن كان له مبدأ ويرفع شعار من يدفع أكثر فأنا له أطوع وأصغر، وقد تجلت عنتريات الرافضة في فرد عضلاتها على أهل السنة في العراق بمساندة الأمريكان وتحت حمايتهم حتى أهلكت الحزب والنساء ، وقدرت كل عون لأسيادهم الأمريكان في أفغانستان ، ويحاولون من خلال نبتة السوء المسممة بحزب الله في لبنان سحق أهل السنة فيها ، والاستحواذ على مكاسبهم ومناطقهم ، وقد ارتكبوا مجازر بشعة ضدتهم لتحقيق أهدافهم بدعم من ملالي الدجل والشعوذة في إيران ومن والاهم ، وجاءت أحداث سوريا الباسلة لتدق المسمار الأخير في نعش هذا الحزب الطائفي القذر، فبدلاً من مناصرة الضعفاء والمقهورين من نظام مستبد وغشوم إذا بهم يقفون بقداره في صفوف الجبارية القتلة متخفين تحت ستار التقية الخادعة التي هي من صميم دينهم ، حتى انجلت حقيقتهم في أحداث القصير ضد النساء والأطفال لطمس معالم المسلمين ومناصرة إخوانهم النصيرين رغم ما بينهم من اختلاف مذهبي، لكن بغض أهل السنة المتحكم والمتفلغ في وجدهم وما سطّرته أيادي زعمائهم وعلماء ملتهم من افتراءات على سلف هذه الأمة هو الذي جمعهم في ميادين سفك دماء أهل السنة واستحلال حرماتهم وأعراضهم ، فسقطت دعاوي هذا الحزب المضلة ، وبانت عورتهم الفاحشة ودموع التماسخ المنهمرة من أعينهم ، حينها لم يجدوا بدا من الاعتراف بالواقع بعد أن ظلوا طوال عمر الثورة ينأون بأنفسهم متظاهرين بالحيادية وعدم التدخل في الشأن السوري ، وكل متابع لإعلامهم الهدام ودعایاتهم السفهية يدرك مدى البهتان الذي يمارسونه بكل وقاحة وتبجح على مرأى وسمع من العالم ، بانت الحقيقة وتمايزت الصنوف "ليميز الله الخبيث من الطيب" وبطل ما يزعمون ، وقامت الحجة الساطعة لتدحض كل شبهة يتشبث بها دعاة التقرب والمحغر بهم من سبقت الإشارة إليهم ، ووجب على أمتنا حكامًا ومحكومين وعلماء وقادة أن يستثمروا هذه الأحداث لصالح تحصين شعوبنا ومجتمعاتنا من الخزعبلات والعقائد الهدامة والانجرار وراء الناعقين بمسخنا وتفييتنا ، ولا عذر لنا والله في خذلان أهلنا وإخواننا في سوريا ، وإن لم يتم تدارك الأمر على وجه السرعة فسنجنى جميعاً عاقبة هذا الخذلان ، ومن بقي منا سيتمثل بالقول السائر "أكلت يوم أكل الثور الأبيض ، قال تعالى" والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" ولن ينفعنا ما ندعيه من الحكمة والتعقل والتراث ، وما نتمسح به من أعذار ، وما تملّه علينا دوائر الغرب والشرق من نصائح وتوجيهات تصب في مصلحتهم ومصلحة كل أعدائنا فإن مخالفتهم هي عين الصواب ؛ لأنهم لا يريدون لنا خيراً ولا يحسبون لنا حساباً .

المصادر: